تقرير كامكو إنفست حول أداء أسواق النفط العالمية **أبريل 2024**

أسعار النفط تشهد نمواً مع تزايد المخاوف الجيوسياسية ..

لامست أسعار النفط الخام أعلى مستوياتها المسجلة في خمسة أشهر في مستهل شهر أبريل 2024 بدعم رئيسي من المخاوف المتعلقة بجانب العرض. وتشمل تلك المخاوف تفاقم الوضع الجيوسياسي في منطقة الشرق الأوسط وما لذلك من تأثير محتمل على إمدادات النفط. ***بالإضافة إلى ذلك، يشير قرار الأوبك وحلفائها المتعلق بالإبقاء على سياسة خفض حصص الإنتاج الحالية إلى ضيق السوق على المدى القريب وذلك في ظل استمرار تقييد الإمدادات. من جهة أخرى، أثر ترسخ التضخم في الولايات المتحدة على معنويات جانب الطلب، مما انعكس سلباً على ارتفاع أسعار النفط الخام بصفة عامة. هذا ولم يكن للهجمات التي شنتها إيران مؤخراً سوى تأثير إيجابي محدود على أسعار النفط. إلا انه على الرغم من ذلك، ساهم الطلب القوي من جان الصين خلال مارس 2024 في الحد من تراجع الأسعار.***

اتجاه أسعار النفط منذ بداية العام

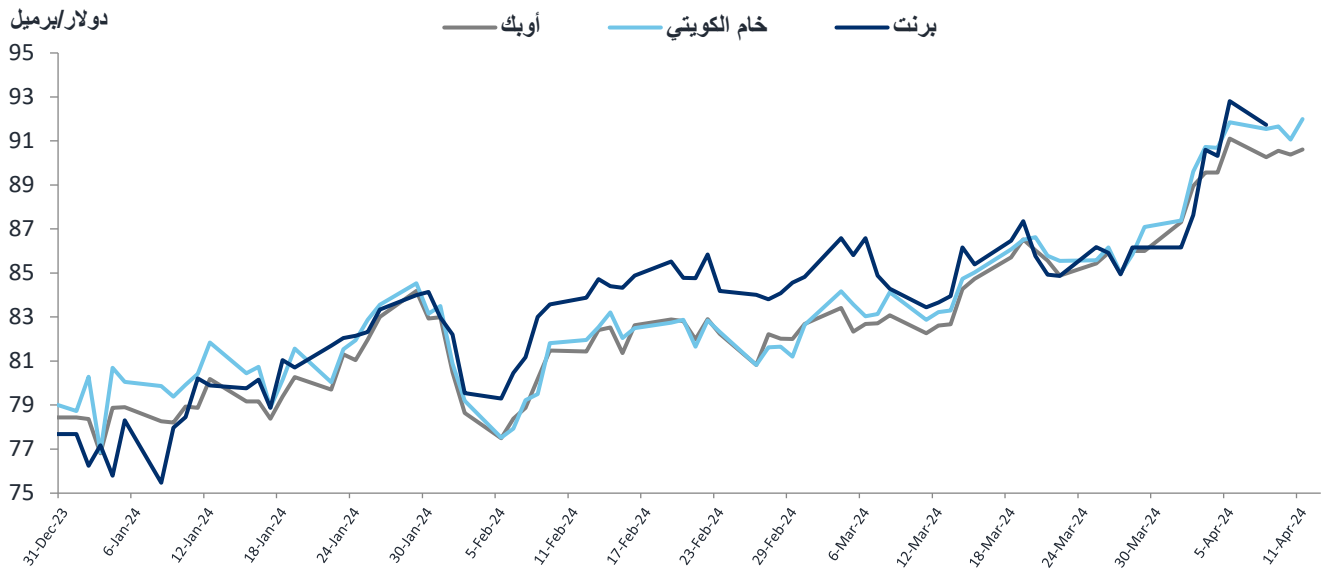

المصدر: بلومبرج، إدارة معلومات الطاقة الأمريكية

وأشار تقرير صادر عن وكالة الطاقة الدولية إلى أنه من المتوقع أن يصل إنتاج النفط الخام العالمي إلى مستوى قياسي في العام 2025 بزيادة سنوية قدرها 1.4 مليون برميل يوميا ليصل إلى 104.5 مليون برميل يوميا في العام 2025. ومن المتوقع أن تأتي الزيادة بصفة رئيسية من الولايات المتحدة التي من المتوقع أن تشهد إنتاجاً قياسياً للنفط خلال العام المقبل. *من جهة أخرى، تتوقع إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أن يصل الإنتاج الأمريكي العام المقبل إلى 13.7 مليون برميل يومياً مقابل 13.2 مليون برميل يومياً المتوقعة هذا العام. إلا أنها تتوقع أيضاً انخفاض الإنتاج في الربعين الثاني والثالث من العام 2024 نتيجة لانخفاض معدلات انتاج آبار النفط الصخري بشده، وهو الأمر الذي سيتبعه انتعاشاً قوياً العام المقبل. ومن المتوقع أيضاً أن ترتفع تكلفة حفر الآبار في الولايات المتحدة بعد أن أقرت إدارة الرئيس جو بايدن قاعدة جديدة لرفع قيمة السندات التي يجب على شركات التنقيب عن النفط والغاز إيداعها لتغطية تكاليف استصلاح الآبار منتهية الصلاحية. بالإضافة إلى ذلك، هناك أيضاً القيود المفروضة على التطوير في موائل الحياة البرية الحساسة وهو الأمر الذي من شأنه أن يؤثر على زيادة الإنتاج، خاصة في منطقة ألاسكا.*

وظل إنتاج مجموعة الأوبك مستقراً على أساس شهري عند نحو 26.6 مليون برميل يومياً بعد ارتفاع الإنتاج هامشياً من قبل إيران والسعودية، وهو الأمر الذي قابله انخفاض إنتاج نيجيريا والعراق وفنزويلا. كما ظل إنتاج النفط في الولايات المتحدة ثابتاً ولم يشهد تغيراً يذكر خلال الخمسة أسابيع الماضية عند 13.1 مليون برميل يومياً، وذلك وفقاً للبيانات الصادرة عن وزارة الطاقة.
ويعكس تسطح معدلات التغير في الولايات المتحدة إلى ضعف وتيرة نمو عدد منصات الحفر النفطي التي كانت تتراوح في حدود 500 منصة خلال الأشهر القليلة الماضية.

أما على جانب الطلب، استمرت المخاوف المرتبطة بعوامل مختلفة بما في ذلك ترسخ التضخم في الولايات المتحدة الذي وصل إلى مستويات أعلى من المتوقع خلال شهر مارس 2024 فيما يعزى بصفة رئيسية إلى ارتفاع الإيجارات وأسعار البنزين. *ومن المتوقع الآن أن تؤجل الولايات المتحدة بدء خفض أسعار الفائدة هذا العام، وتشير آراء الإجماع إلى إجراء أول خفض في سبتمبر 2024، بالإضافة إلى تنفيذ تخفيضات أقل هذا العام مقارنة بالتوقعات السابقة. في ذات الوقت، حذرت وكالة الطاقة الدولية من تباطؤ نمو الطلب على النفط العام المقبل فيما يعزى إلى تباطؤ النمو الاقتصادي بالإضافة إلى زيادة شعبية السيارات الكهربائية على مستوى العالم. إلا ان تلك الآراء تأتي مخالفة لتوقعات نمو الطلب بوتيرة قوية وفقاً لما طرحه أكبر تجار النفط، بما في ذلك التوقعات المتفائلة الصادرة عن الرؤساء التنفيذيين لمجموعة فيتول ومجموعة ترافيجورا ومجموعة جونفور تجاه نمو الطلب على النفط.*

الاتجاهات الشهرية لأسعار النفط

تجاوزت أسعار النفط الخام خلال الأسبوع الأول من أبريل 2024 مستوى 90 دولار أمريكي للبرميل للمرة الأولى منذ أكتوبر 2023. كما ارتفعت أسعار العقود الآجلة بنسبة 10 في المائة تقريباً خلال الشهر الماضي. وشهدت الأسواق استمرار ارتفاع الأسعار بعد صدور قرار الأوبك وحلفائها وتأكيدها مواصلة سياستها الحالية المتمثلة في خفض حصص الإنتاج على عكس توقعات السوق التي كانت تتطلع إلى زيادة الإنتاج نتيجة لارتفاع الأسعار. كما ساهمت الزيادة القوية لواردات الصين من النفط الخام في تعزيز جانب الطلب، وأدت البيانات الصادرة عن منظمة الأوبك والتي كشفت عن قوة الطلب الموسمي على النفط الخام في فصل الصيف إلى ارتفاع الأسعار. إلا انه على الرغم من ذلك، أدى ارتفاع المخزونات في الولايات المتحدة إلى الحد من المكاسب خلال الشهر.

وتتبعت أسواق النفط تطورات المشهد في منطقة الشرق الأوسط، خاصة فيما يتعلق بمحادثات وقف إطلاق النار، وأدى الفشل المتكرر على هذه الجبهة إلى ارتفاع الأسعار بوتيرة مستمرة منذ منتصف مارس 2024. من جهة أخرى، ارتفعت علاوة المخاطر على أسعار النفط الخام قبل الهجمات الانتقامية التي شنتها إيران مما أدى إلى استمرار ارتفاع الأسعار، إلا أن الطبيعة الرمزية للهجمات واحداث الحد الأدنى من الضرر أدى إلى تصحيح طفيف في أسعار النفط الخام. بالإضافة إلى ذلك، أدت الهجمات التي تعرضت لها مصافي الطاقة الروسية والضربة المضادة التي شنتها روسيا على منشآت الطاقة الأوكرانية خلال الأسبوع الأخير من مارس 2024 أيضاً إلى ارتفاع أسعار النفط الخام.

وارتفعت أسعار كافة خامات النفط تقريباً للشهر الثالث على التوالي في مارس 2024. وارتفع متوسط أسعار العقود الفورية لمزيج خام برنت بنسبة 1.8 في المائة ليصل إلى 85.44 دولار أمريكي للبرميل خلال شهر مارس 2024 مقابل 83.9 دولار أمريكي للبرميل في فبراير 2024. وكان ارتفاع متوسط سعر سلة الأوبك المرجعية أقوى بكثير بنسبة 3.8 في المائة، إذ وصل سعرها إلى 84.3 دولار أمريكي للبرميل، بينما شهد خام التصدير الكويتي مكاسب أقل نسبياً بنسبة 4.3 في المائة ليصل في المتوسط إلى 84.8 دولار أمريكي للبرميل في مارس 2024.

الطلب العالمي على النفط

أبقت منظمة الأوبك على توقعات نمو الطلب العالمي على النفط للعام 2024 دون تغيير بصفة عامة في تقريرها الشهري الأخير، إذ ظلت عند مستوى 2.2 مليون برميل يومياً، مع توقع أن يبلغ متوسط الطلب 104.5 مليون برميل يومياً خلال العام. إلا أنه تم تعديل بيانات نمو الطلب على المستوى الإقليمي، مما أدى إلى تعويض بعضها البعض. ووفقاً للتقرير، تم رفع توقعات الطلب للدول الأوروبية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بنحو 0.05 مليون برميل يومياً في الربع الأول من العام 2024، مما يعكس نمو الطلب على النفط بوتيرة أفضل من المتوقع خلال هذا الربع. كما تم إجراء مراجعات تصاعدية أيضاً للدول غير الأعضاء بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، بما في ذلك الصين والهند وآسيا الأخرى، خاصة بالنسبة لتحديث بيانات الربع الأول من العام 2024. وقد قابل هذه المراجعات التصاعدية بالكامل تقريباً خفض توقعات الطلب لأفريقيا خلال الربع الأول من العام 2024 ومنطقة الشرق الأوسط خلال الثلاثة أرباع الأولى من العام. اما بالنسبة للعام 2025، فقد تم الإبقاء على توقعات نمو الطلب على النفط دون تغيير عند 1.8 مليون برميل يومياً، إذ يتوقع أن يصل الطلب في المتوسط إلى 106.3 مليون برميل يومياً خلال العام.

الطلب العالمي على النفط -2025/2024 – (مليون برميل يوميا)

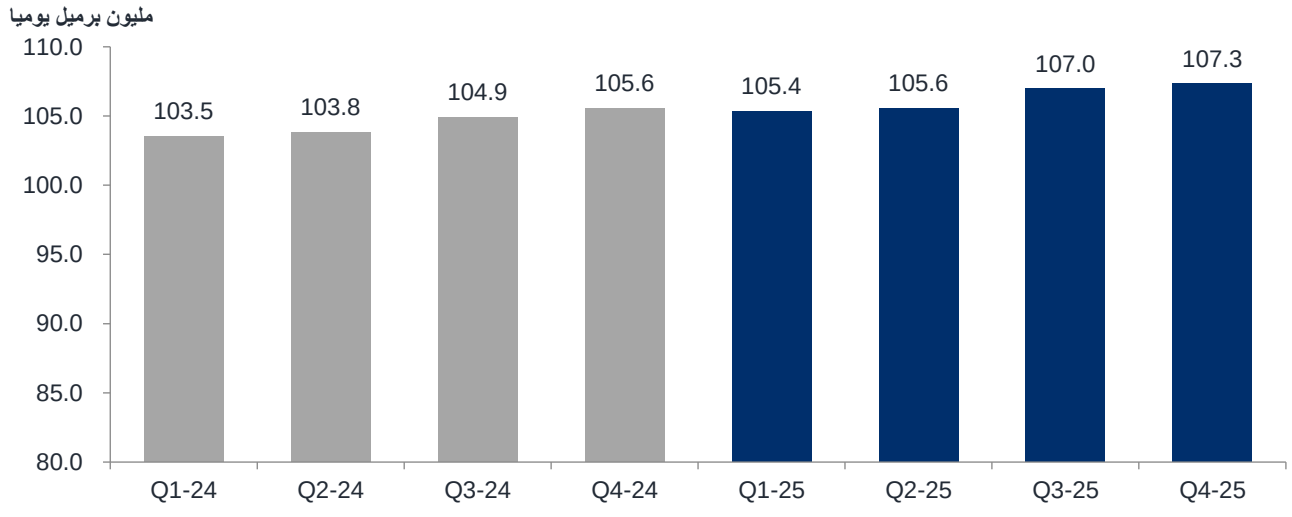

المصدر: أوبك

وكشفت أحدث البيانات الخاصة بواردات النفط الشهرية من الصين عن تزايد الطلب بوتيرة قوية خلال الشهر. إذ ارتفع إجمالي واردات الصين من النفط الخام في مارس 2023 إلى أعلى المستويات المسجلة منذ أغسطس 2023 بدعم رئيسي من تزايد الواردات الخاصة بالمصافي النفطية حيث قامت بتجديد المخزونات بعد فترة عطلة طويلة نسبياً. كما أضاف ترقب موسم صيانة المصافي إلى تزايد الطلب خلال الشهر.

العرض من خارج الأوبك

قامت الأوبك في تقريرها الأخير بخفض توقعات نمو إمدادات النفط من خارج الأوبك (إنتاج السوائل النفطية) للعام 2024 مرة أخرى بمقدار 0.1 مليون برميل يومياً. ومن المتوقع الآن أن ينمو العرض بنحو 1.0 مليون برميل يومياً ليصل في المتوسط إلى 70.4 مليون برميل يومياً، بما في ذلك 50 ألف برميل يومياً من زيادة عمليات التكرير. ويعكس التعديل الهبوطي بصفة رئيسية انخفاض توقعات الإنتاج للولايات المتحدة، وهو الأمر الذي قابله جزئياً رفع توقعات العرض هامشياً للمناطق غير التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

الإنتاج النفطي للدول غير الأعضاء في أوبك - 2025/2024 – (مليون برميل يومياً)

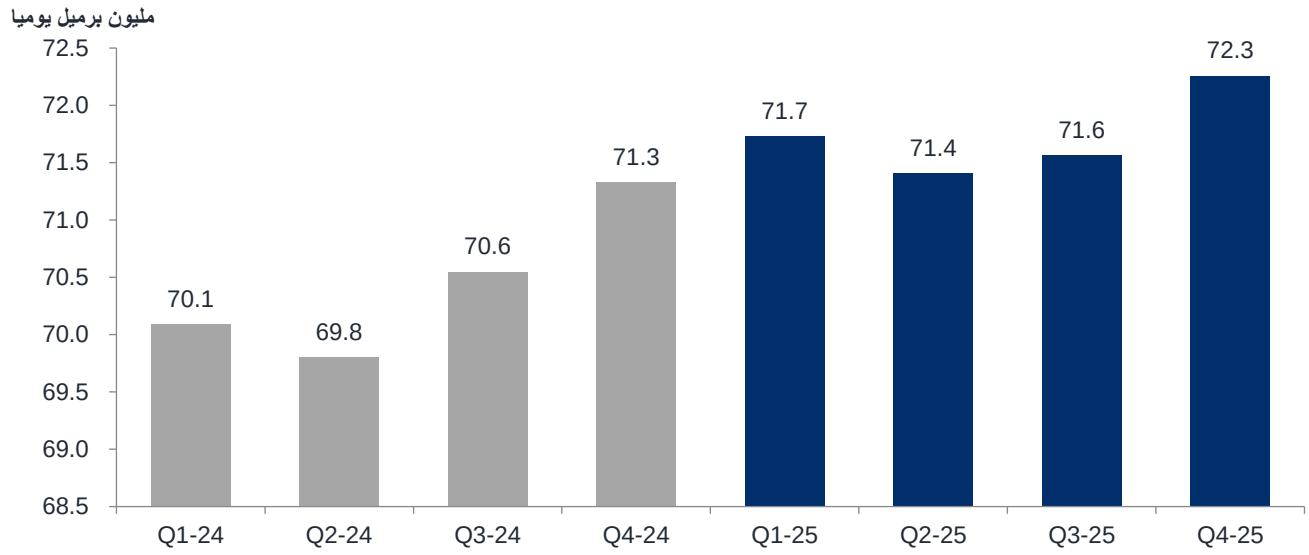

المصدر: أوبك

كما تم خفض توقعات نمو العرض للعام 2025 بنحو 0.1 مليون برميل يومياً بنمو قدره 1.3 مليون برميل يومياً، ومن المتوقع أن تصل الإمدادات من خارج الأوبك في المتوسط إلى 71.75 مليون برميل يومياً خلال العام. ويعكس التعديل الهبوطي مرة أخرى انخفاض توقعات إنتاج الولايات المتحدة، وهو الأمر الذي قابله جزئياً رفع توقعات امدادات أمريكا اللاتينية بمعدل صغير نسبياً.

انتاج الأوبك من النفط الخام

حصص الدول الأعضاء في الأوبك من الانتاج النفطي لشهر مارس 2024 – (مليون برميل يومياً)

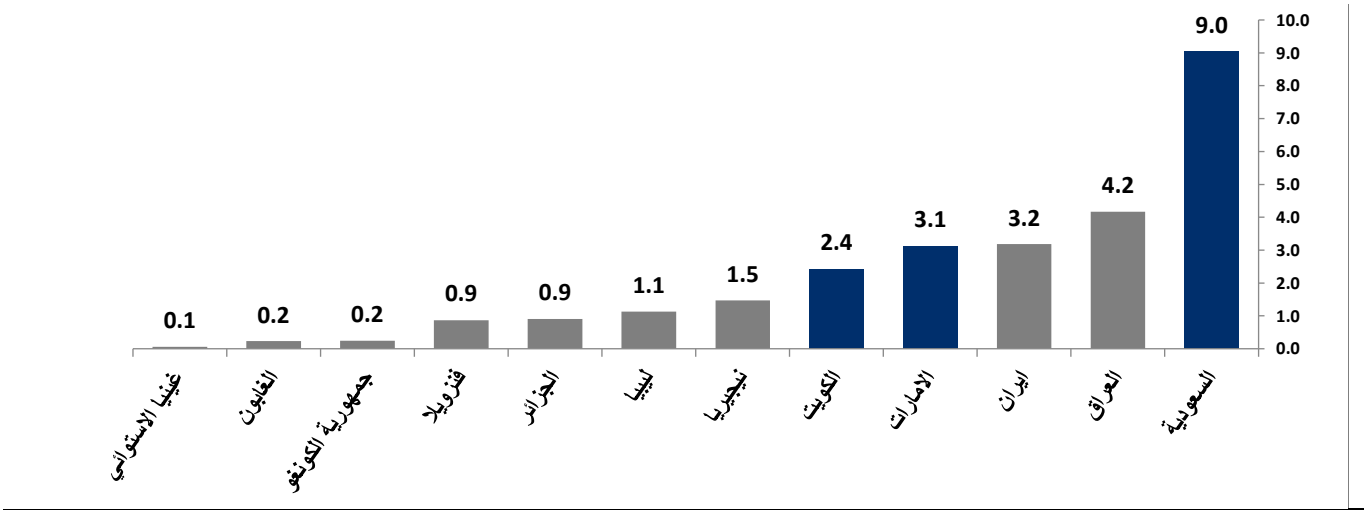

المصدر: بلومبرج

ظل إنتاج الأوبك من النفط الخام مستقراً دون تغير يذكر خلال شهر مارس 2024 وبلغ في المتوسط 26.9 مليون برميل يومياً، وفقاً لبيانات الإنتاج الصادرة عن وكالة بلومبرج. كما كشفت مصادر الأوبك الثانوية أيضاً عن تسجيل إجمالي إنتاج الأوبك لنمو

هامشي بلغ في المتوسط مستوى أقل قليلاً وصل إلى 26.6 مليون برميل يومياً. وأظهرت البيانات على مستوى كل دولة على حدة ارتفاع الإنتاج بصفة رئيسية من جهة كل من إيران والسعودية والجابون، وهو الأمر الذي قابله انخفاض حاد لإنتاج نيجيريا والعراق. وبلغ متوسط إنتاج السعودية أعلى قليلاً من 9.0 مليون برميل يومياً بعد أن قامت المملكة بزيادة إنتاجها بنحو 30 ألف برميل يومياً (بزيادة قدرها 20 ألف برميل يومياً وفقاً لمصادر الأوبك الثانوية). وبالمثل، ارتفع إنتاج إيران بمقدار 40 ألف برميل يومياً ليصل متوسط الإنتاج إلى 3.2 مليون برميل يومياً خلال الشهر، وفقاً للبيانات الصادرة عن وكالة بلومبرج. ويعكس انخفاض إنتاج النفط في العراق بصفة رئيسية امتثالها لاتفاق الأوبك وحلفائها، بينما جاء انخفاض إنتاج نيجيريا بعد استقبال مصفاة دانجوتي المزيد من الشحنات.